

الغيبة

[242] [لي] : (1) لا تخبري بما رأيت أحدا. فدخلت الدار ورجعت إلى فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة [بعد] (2) فأنبهتها وسألتها هل علمت بخروحي ورجوعي ؟ فقالت: لا، وفتحت الصرة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عددا (3)، وما أخبرت بهذا أحدا إلا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد (4) الهزء فحدثك إشفاقا عليك، فإن لهؤلاء القوم عندنا عزوجل شأننا ومنزلة، وكل ما يدعونه حق (5)، قال: فعجبت (6) من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت غير أنني أعلم يقينا أنني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومائتين ورجعت إلى سر من رأى في وقت أخبرتني العجوزة (7) بهذا الخبر في سنة إحدى وثمانين ومائتين في وزارة عبدا [بن سليمان (8) لما قصدته. قال حنظلة: فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي [منه] (9) هذا الخبر (10).

(1) من البحار. (2) من البحار ونسخ " أ، ف، م ". (3) في نسخ " أ، ف، م " عدت. (4) في نسخة " ف " على جهة (حد خ ل). (5) في البحار: حتى. (6) في نسخة " ف " فتعجبت. (7) في البحار: عجوز. (8) هو أبو القاسم عبدا [بن سليمان بن وهب، كان وزيرا للمعتضد استوزره في سنة 279 بعد أن مات المعتضد وبويع له، وهو قد خالف المعتضد في لعن معاوية (عليه لعنة الله) وأنه - بعد أن أمر المعتضد بإخراج الكتاب الذي كان المأمون أمر بإنشائه بلعن معاوية وأن يقرأ الكتاب بعد صلاة الجمعة على المنبر - أحضر يوسف بن يعقوب القاضي وأمره أن يعمل الحيلة في إبطال ما عزم عليه المعتضد وبعد أن صار الكلام بين المعتضد ويوسف بن يعقوب أمسك المعتضد فلم يرد عليه جوابا ولم يأمر في الكتاب بعده بشئ (تاريخ الطبري 1 / 30 و 54 - 63) وفي الاصل: عبدا [. (9) من نسخ " أ، ف، م ". (10) عنه البحار: 51 / 20 ح 28 ومدينة المعاجز: 592 ح 13 وحلية الابرار: 2 / 540 وتبصرة الولي: ح 9.